

# محمد إلهامي | في أروقة التاريخ | 7. عجائب الحضارة الإسلامية

## مع البيئة

محمد إلهامي

اهلا بحضراتكم في الجزء الاخير من حلقة النادي وهو فقرة يوما ما مع الاستاذ محمد الهامي باحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. اهلا استاذ محمد اهلا بك يا صاحبي كنا بتكلم على الحلقة الجاية - [00:00:00](#)

ايه ايه الفصل عن ايه؟ ان انت كنت بتقول لي عليه كنت بقول لك ممكن نتكلم عن الجمال في الحضارة الاسلامية كان في كده بحس كتبه فمممكن اه ابعته لك. كنت بتقول انك محتاجه. ايه مفرداته؟ اه طبعا محتاجه طبعا - [00:00:18](#)

ايه مفردات؟ طب ما اخلبها بقى مفاجأة الحلقة الجاية قبل ما ندخل الحلقة دي. اه لا اصل انا كنت بحكي للاستاذ الهامي ان عندي يعني كلمة هقولها قدام مؤسسة اسلامية كبيرة يعني - [00:00:31](#)

هنا في اسطنبول عن الفن فهتبقى هتشمل يعني هم اساتذة في مقاصد الشريعة الاسلامية هم مشكورين دعوني ان انا القي محاضرة عن الفن انا والفنان الكبير وجدي العربي ما اعرفش الاستاذ ماجد العربي هيتكلم في ايه لكن - [00:00:43](#)

انا عارف كويس اني هتكلم على الفنون التشكيلية مرورا بقى بالرومان واليونان والمسيحية وبعدين الحضارة الاسلامية سم العصور الحديثة خيلنا نتكلم مع الاستاذ اما الاسبوع الجاي عن الجمال في الحضارة السامية. رائع. يعني ده موضوع انا لعلمك عايز اناقشه دلوقتي - [00:01:00](#)

فتتأسر بالقصة ان انا عمال احضر. نعم. فدخلت على مفردات الحضارة الاسلامية العمارة والزخرفة والسجاد والانية. ده تخصصك اصلا يعني. اه. طيب. اه ان شاء الله تبقى بس هنتقل بقى على مكلمين ولا لا دي محاضرة مغلقة - [00:01:19](#)

اه لكن انا هستفيد من البحث بتاع حضرتك هقدر ابعته لك ان شاء الله. يا ريت حاضر. طيب احنا كنا قلنا الاسبوع اللي فات هنتكلم على حاجة نفتكر مع بعض كده كنا هنتكلم عن ايه - [00:01:38](#)

الاسلام حافظ على شخصيته في كل الدول ولن يمحي شخصية الدولة نفسها لا والله احنا كل كل ما بنتعمق في الحضارة الاسلامية بندهش وبتفاجئ باللي احنا مش عارفينه انا والله اذكر تجربة شخصية - [00:01:50](#)

اه نختم لان الوقت خلص. اه خلصت وتقول لي الحلقة الجاية ايه؟ لا هي تجربة شخصية انا كنت كتبت بحس عن البيئة البحر ده مسلا بدأت فيه من تمن سنين ولغاية دلوقتي مش راضي يخلص. مم. لان انا كل ما باجي اخلصه - [00:02:04](#)

بكتشف اشياء مدهشة اخرى البيئة فين يعني؟ فكرة البيئة هل الحضارة الاسلامية لو كانت استمرت كانت هتلوس البيئة هل الفقهاء لهم كلام في تلوس الهواء مسلا هل الفقهاء لهم كلام في تلوث الماء - [00:02:19](#)

هل الفقهاء لهم كلام في العدوى هل العدوى دي الاسبوع الجاي طيب يا عسكري ليه كده؟ انا احب اتكلم على الفن العمارة نتكلم الاسبوع الجاي نتكلم عن البيئة الاسبوع اللي جاي ان شاء الله. طيب وده وعد كويس. ماشي. بس هتكون حلقة شيقة ولا - [00:02:34](#)

اه انا اعدك فيها بمفاجآت يعني اه يعني حاجات انا شخصيا اندهشت انا بشوفها لاول مرة في الحضارة الاسلامية. وما كنتش اتصور ان الفقهاء لهم كلام في هذا الموضوع الاخوان المسلمين الفقهاء المسلمين - [00:02:58](#)

الفقهاء لهم كلام في تلوث الهواء مسلا طيب الاسبوع الجاي ان شاء الله علينا وعليه خير وان شاء الله وتكون صحتك تمام ان شاء الله

والمترجمين يكونوا تمام في انتظارك وحلقة - [00:03:12](#)

عن البيئة والمفاجأة انت وعدت بمفاجأة. ان شاء الله يعني اقصد اقول ازاي الاسلام حافز جينا للحلقة وانا في يعني متشوق ان نصنع اه والله لكن قل لي الاول ايه هي او مفهوم البيئة يعني هل هو يختلف عن المفهوم اللي احنا عارفينه عن البيئة - [00:03:26](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم طبعاً آ وانا داخل بقى يعني بشوف التقارير اللي انتم عملتوها كلام السييسي والناس اللي في الشارع - [00:03:46](#)

فالحقيقة كل كل يوم الواحد بيؤمن اكثر بانه ضياع الاسلام من البلاد هو دليل على او يعني مقدمة للخراب زي ما العبارة المشهورة لابن خلدون الظلم مؤذن بخراب العمران. ايوة - [00:03:59](#)

وكان ايضا في المقدمة له فصل اخر فصل في ان تجارة السلطان موجبة للكساد. هو لما كان بيتكلم عن البطاطس وبتاع. اه. ابن خلدون بيقول ان السلطان السلطة الحاكم لما تدخل في التجارة - [00:04:15](#)

هذا اول الكساد. هم واحد اسباب انهيار دولة المماليك انه المماليك اضافوا الى السلطة ان هم داخلين في التجارة ومحتكرين التجارة وقت ما احنا بنتكلم عن الاشياء الجميلة في الحضارة الاسلامية فاحنا بنتكلم عن الوجه المشرق - [00:04:27](#)

لما بنقول ان احنا عايزين الشريعة وعايزين الاسلام يحكم فاحنا مش بنتكلم في مجرد اه يعني ايه؟ مجرد امور فكرية وايدولوجية ضيقة. يعني احنا مش متشوقين مسلا علشان نقطع يد السارق ونجلد الزاني. او ان الجزية بقى وبيلا بقى - [00:04:46](#)

مش دي الفكرة. الفكرة انه هذه الحضارة الاسلامية انتجت بالفعل وجها مشرقا لا يزال يثير ويدهش كل الناس اللي بيبحثوا فيه. سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين. هم. الوجه ده هو وجه غير معروف للاسف الشديد - [00:05:05](#)

احنا ما بنتعلمش. ايوا صحيح. يعني هو اساسا فعلا بيحاول يركز على وزي ما هو يعني يطلق ابواقه الاعلامية علشان تتكلم عن مسلا الفتن اللي كانت بين الصحابة او الحكام اللي كانوا ظالمين او اللي كانوا خونة. بينما الوجه الحضاري - [00:05:21](#)

المشرق ده مش موجود في لا وسائل الاعلام ولا مناهج التعليم انت كنت سألتني المرة اللي فاتت عن آ الفن الاسلامي وانا آ لقيت لك بقى العبارة اللي انا كنت عايز افكرها المرة اللي فاتت وما افكرتهاش - [00:05:36](#)

اللي هو بيقول دي كلمة قالها المستشرق المتخصص في العمارة الاسلامية اسمه مارتن اسبريس مم. قالها في كتاب اسمه تراث الاسلام. في كتاب اسمه تراث الاسلام كده. اه. جزء كبير. مم. باشراف توماس ارنولد. ده ده عالم المعرفة - [00:05:51](#)

آ عالم المعرفة ده اكمله. اه يعني هو جزئين. هو جزئين بتاع عالم المعرفة. اه. يعتبروا مكملين للجزء بتاع توماس ارنولد ده. هم. فالجزء الاول اشرف عليه وكتب فيه مجموعة من المستشرقين فيهم مارتن اس بريكس ده كتب فصل عن العمارة الاسلامية. الهندسة

المعمارية بيقول فيها ايه - [00:06:07](#)

الحقيقة الساطعة عن العمارة الاسلامية انها بقيت نسيجا وحدها في كل البلاد وكل العصور التي مر بها الاسلام مم. يعني صحيح في خلافات تفصيلية تفرضها البيئة. لكن الروح العامة المهيمنة. واحدة. هي روح واحدة - [00:06:25](#)

الكلام ده في صفحة متين اتنين وتلاتين للي عايز يدور وانا يعني انا بقيت كل ما افكر حل عايز ادور ولا انا بفكر كلمة محمد الغيطي بتاع الاخوان هم اللي اسقطوا الاندلس - [00:06:41](#)

المسألة هنا من الحاجات المدهشة اللي احنا كنا قلنا نتكلم عنها اه الاول رد انا هسأل لحضرتك ايه هي البيئة البيئة هي في التعريف الدولي لها او التعريف العربي الاول معناها المكان المستقر - [00:06:57](#)

اه واصلها او هذا ورد المعنى في قول الله تعالى آ واذا اوحى او اذ اوحينا الى موسى ان تبوأ وهارون ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا. يعني التبوأ اللي هو البيئة اتخاذا المكان والمستقر - [00:07:10](#)

ايوة. وبعدين آ طبقا للمؤتمرات البيئة في التعريف يعني ايه اللي استقروا عليه او تقدر تقول التعريف العام هو كل ما يحيط بالحياة الانسانية ويؤسر فيها وتتأثر به. صحيح الهواء والماء والارض والنبات - [00:07:24](#)

والحيوان كويس هل موضوع البيئة ده بقى الغرب نفسه انتبه له كان يعني الغرب انتبه له امتي؟ انتبه له لما الانسان بدأ يلوث البيئة

وبدأت البيئة تفسد ويبقى في امراض مترتبة على تلوس البيئة. ايوة. لما نرجع لهذه المعاني في حضارتنا الاسلامية هنجد ان الاسلام نفسه كنصوص يعني كقرآن وسنة - [00:07:39](#)

ان وسيرة ثم كعلم وعلماء وفقهاء وحضارة اسلامية قامت كان هذا المعنى حاضر وموجود ومطبق رغم ان مشكلة البيئة نفسها ما كانت زهت وده نفسه دليل على ربانية الاسلام ان انت بيبقى عندك التعاليم - [00:08:04](#)

التي تحفز هذه البيئة من ظهور المشكلة مم. وما بتنتبه لها لما تحصل يعني انتباهي للمشكلة لما يحصل ده دليل على انه الانسان سار على غير هدى. فحصلت مشكلة فبدأ يدور يحلها ازاى. ايوة - [00:08:25](#)

تمام فهذا الموضوع بقى يعني موضوع البيئة ده من الموضوعات اللي شخصيا انا اتذكر اول مرة يعني زمان بقى من يمكن عشرين سنة ولا حاجة شفت كتاب للشيخ القرضاوي اسمه رعاية البيئة في شريعة الاسلام. شف على الرصيف كده يعني. هم - [00:08:40](#)

فاستغربت جدا وقلت يعني يعني هل الاسلام ممكن يبقى له رأيي في موضوع البيئة اصلا. وانا كده. رحت اشتريت الكتاب. اشتريت الكتاب وانا متصور ان الجماعة الفقهاء دول هيتكفوا ويعتصروا الكلام علشان يطلعوا لنا رأي للاسلام في البيئة - [00:08:56](#)

ففوجئت بصراحة رغم ان كتاب الشيخ القرضاوي يعتبر مقدمة هو يعني يشبه ورقة بحسية القاها في احد المؤتمرات فهي مقدمة كتبها فقيه لكن بعدين بقى لما نتعمق ونودور بناقي امور اخرى مدهشة - [00:09:13](#)

يعني الحاجة انا اقول لك مسال بسيط مسلا المسال اللي احنا عارفينه وقت ما نتكلم في الموضوع ده يقول لك اه ابو بكر الرازي في بغداد لما حبوا بينوا مستشفى - [00:09:27](#)

راح جاب حنة لحمه وقال هنشوف ايها اقل فسادا وبنى والله وانا بدور يا استاز محمد فوجئت بان كل المستشفيات مم. التي بنيت في تاريخ الاسلام بنيت في مواقع محددة - [00:09:38](#)

مش قصة او قصتين او ثلاثة مم لدرجة انه عملت اه بحس كده منشور هو عن مواقع المستشفيات في الحضارة الاسلامية مم فبقيت بقيت اجيب كل مستشفى واحاول اوصل المستشفى دي كانت مبنية فين. مم. وبعدين بقى من كتب التاريخ والخطط الكتب اللي بتصف العمران بتحاول - [00:09:56](#)

تصلي شأن المستشفى فوجدت هذه النتيجة كالاتي اولا المدينة في الاسلام بتبنى وفق مقاييس بيئية هنبقى نيجي لها وافضل مكان في المدينة الاسلامية هو موقع المسجد اللي هو دائما بيبقى في نص المدينة الاسلامية. المدينة اه. لانه الاسلام المسجد الجامع - [00:10:16](#)

هو في منتصف المدينة وحوله تبنى المدينة مم المستشفى كانت دائما جنب المسجد او تطل على نهر او تطل على مروج خضراء فسيحة ما فيش مستشفى موجودة في العالم الاسلامي - [00:10:37](#)

مم. طبعا ده كتاب الشيخ القرضاوي حفظه الله. ما فيش مستشفى في العالم الاسلامي الا وكانت مبنية فيها اما مبنية جنب الجامع او جنب القصر اللي هو برضه بيبقى من افضل الاماكن في المدينة او مبنية على آآ ضفة نهر - [00:10:56](#)

او مبنية على وامامها مروج خضراء فسيحة مم. ده كده كموقع للمستشفى نبص بقى على اي على اي مستشفى في الحضارة الاسلامية ونقلب في الاماكن اللي كانت هنلاقي القاعدة كده. فالمسألة ما كانتش - [00:11:12](#)

مسألة آآ مرة عملها ابو بكر الرازي مسلا او عملها نور الدين محمود بمارستان حلب او عملها صلاح الدين الايوبي في مصر بل انه اه صلاح الدين الايوبي لما آآ طبعا انتهت الدولة الفاطمية - [00:11:28](#)

وجد قصر من قصور الحاكم بامر الله عامل فيه قاعة كده بخاصية ما يدخلهاش النمل عشان ما يضايقهوش يعني. مم هو اول ما شاف القاعة دي قال يبقى القاعة دي تنفع مستشفى - [00:11:44](#)

وحول هذا القصر الذي كان قصرا للحاكم بامر الله الى مستشفى وهذه المستشفى وصفها ابن جببر في رحلته المشهورة التي مر فيها بمصر وذكر حتى اقسامها وذكر آآ ترتيب المستشفى ودخول المياه اليها ووجود بركاتين. البركة يعني حوض او نافورة - [00:11:57](#)

مم. ووجود بركتين فيها وان البركاتين دول آآ يعني هم مصدر تغذية المستشفى بالمياه. طب ممكن اناقشك في حاجة يعني يعني

خليني أسألك على المدينة الاسلامية ما هياش اه خلق من عدم يعني اللي هي استمرار لمدن سابقة زي المدينة الرومانية يعني -

[00:12:20](#)

الرومان زمان كانوا يعملوا المدينة في منتصف السوق والمدينة كلها زي قوس كده حوالين السوق. حضرتك بتقول لي لا كان الاسلاميين المسلمين بيعملوها اللي في المنتصف المسجد والمستشفى نعم يعني السؤال هل ده ينطبق على مدن زي العسكر والقطائع والفسطاط والقاهرة؟ نعم - [00:12:40](#)

رغم ان كل مدينة اتبنت في مرحلة وفي حضارة او الى اخره. صحيح علشان كده احنا بنفرق في المدن الاسلامية بين المدن اللي المسلمين ورثوها من الاقوام يعني كانت موجودة قبل المسلمين والمسلمين اداروا منها المكان. وبين المدن التي انشأها المسلمون -

[00:13:05](#)

فالمدن التي انشأها المسلمون هنلاقي موجود فيها هذا العسكر والخطأ والفسطاط والقطائع وبغداد اواسط سامراء نعم. كل هذه

الكتب كل هذه المدن وقت ما تنزر في الكتب في قصص بناءها - [00:13:24](#)

هتجد العامل البيئي موجود وحاضر يعني مسلا آآ خليني يعني اقول لك ايه بشكل آآ عملي يعني حسان بن النعمان الغساني ده راجل من امراء المغرب لما لما آآ حب يبني مدينة تونس تخير موضعها في موقع - [00:13:41](#)

هواؤه من اصح بلاد افريقيا هواء على مقربة من ماء وارض خصبة تحولت فيما بعد الى مزارع متصلة وحدائق نضرة الحجاج بن يوسف السقفي لما بنى مدينة واسط وصفوا له الموقع بانه اوفق من موضعك هذا اللي هو الكوفة. كان قبل كده في الكوفة -

[00:14:02](#)

في خفوف الريح. يعني الريح بتبقى اخف والصحة انف البرية. يعني الهواء بيبقى صحي اكثر. مم. وكان من وصية الحجاج ان يكون اختيار المكان على ضفة نهر ولما فريق العمل يعني وجد هذا المكان مناسب - [00:14:22](#)

ابلغوا رئيسهم به فذهب فبات فيها ليلة فلما استطاب ليلها واستعذب انهارها واستمرأ طعامها وشرابها رفع تقريره الى الحجاج وبنيت مدينة واسط بهذا الموضع. مم. نفس الكلام هتلاقيه في بغداد - [00:14:39](#)

بغداد ليس لها نظير في مشارق الارض ومغربها سعة وكبرا وعمارة وكثرة مياه وصحة وهواء مم. سام الراء نفس الكلام هتلاقي وهي توصف يعني آآ كوكبها يقظان. كوكبها يقظان يعني يقصد انه آآ ان السماء فيها صافية. مم. يعني ده المعنى الاخير للكلام يعني -

[00:14:55](#)

وجوها عريان يعني نقي. يقصد ان هو مش مختلط ومش شائب باي حاجة تانية وحصاؤها جوهر ونسيمها معطر وترابها اظفر يفوق فيها بغداد. يعني نفس هذا الكلام طبعاً لا لكن ينطبق على القاهرة القاهرة بيقولوا جوهر السقلي كان - [00:15:20](#)

كاف القارئ الكوكب القاهر ومش عارف سد حبال والغربان وقفت مش عارف فين. يعني كانت لها علاقة بالفلك اكثر ما لها علاقة بالبيئة لا اذكر الان الحقيقة جوهر صقلي كيف اختار كيف اختار بناء مدينة القاهرة؟ لا اذكر ذلك. هي كتاب اللي عمله شحاته عيسى

القاهرة اسمه القاهرة. لكن اللي انا - [00:15:40](#)

يعني اللي انا اذكره الان انه وقت ما بناها كان ايضاً فيها هذا المعنى البيئي اه. وانه اختارها ايضاً في مكان صحيح الهواء وانه حتى كان الامير المغربي عايزه يختارها غرب النيل بحيس تبقى متصلة بافريقيا كانت بلدتهم قبل كده - [00:16:02](#)

فهو راح اختارها شرق النيل. ايوة. لانه وجد هذا المكان اكثر آآ يعني افضل واصح هواء ايوة. وهو نفس المكان الذي كان بنى فيه عمرو بن العاص رضي الله عنه مسجده - [00:16:18](#)

والحاجات يعني يفهموها بقى اهل القاهرة دلوقتي ان مسجد عمرو بن العاص في ذلك الوقت. مش ده الفسطاط. اللي هي الفسطاط ما هي الفسطاط جنوب القاهرة اللي بناها. ايوة. الصقلي. ايوة - [00:16:30](#)

المسجد ده كان يمر النيل في ذلك الوقت يعني هو النيل لما بعدين عملوا تحويلة لمياهه ابتعد عن هذا الموضع بقى في مسافة بين المترو يعني نعم. موقع جامع عمرو وبين النيل. ايوة. لكن قبل كده كان هذا الموقع - [00:16:41](#)

يطل على النيل قريب من النيل. هم. وكان الى جوار آآ هذا المكان اللي هو آآ مسجد عمرو ابن العاص البيمارستان الذي بناه عمرو بن العاص في زقاق اسمه زقاق القناديل - [00:16:56](#)

تمام. في ذلك الوقت. طيب اذا كانت بيختاروا الاماكن جنب النهر او جنب مروج خضراء او واتعمل فيها مستشفى ومسجد. بل من العجيب ان هذا الكلام كان موجود في كتب السياسة الشرعية - [00:17:10](#)

يعني العلماء اللي كتبوا كتب السياسة الشرعية جعلوا اختيار مكان المدينة بهذه المواصفات من الواجبات على الحكام. والفقهاء اللي اختاروا السياسة الشرعية دول. مسلا. من الجزيرة العربية من مصر من آآ يعني - [00:17:23](#)

مختلفين بقى يعني من اي مكان انا بتكلم على سمة حضارية عامة يعني ابن ابي الربيع وده من بغداد وضع كتاب للمعتصم العباسي جعل فيه ستة شروط لاختيار مواقع المدن. وهي سعة المياه المستعذبة - [00:17:39](#)

لازم المية العذبة تكون كثير. مم. امكان الميرة المستمدة ما تبقاش بعيدة ومنقطعة بحيس الانتقال الاقوات اليها ما يقاش صعب. مم. اعتدال المكان وجودة الهواء القرب من المراعي والاحتطاب تحصين المنازل من الاعداء والذحار يعني اللصوص. مم - [00:17:54](#)

ان يحيط بها سواد يعين اهلها. يعني ما تبقاش موجودة في مكان ضيق تحت جبال مثلا لأ لازم يبقى فيها سواد يمكن تعميره وهذا السواد يساعد اهلها في التوسع والتجارة ونحو هذا الكلام. ده كلام بيكتبه العلماء - [00:18:13](#)

ده مكتوب سنة كام يا استاذ محمد ده ابن ابي الربيع ده كان في القرن الثالث الهجري. يعني سنة متين وشوية هجرية للمعتصم. بس القاهرة مبنية آآ الفسطاط والعسكر والطلانغ مبيين تحت جبل المقطم - [00:18:29](#)

والقاهرة مبنية تحت جبل الدراسة كان بينها الموضوع الاصيلي كان بينها وبين المقطب مكان فسيح اه. انت اذا بتتكلّم على القاهرة لما توسعت في عهد صلاح الدين هو عمل القلعة علشان تبقى مشرفة على هذا المكان بضرورة عسكرية - [00:18:45](#)

اه. لكن هذه المناطق لم تكن انا بقول لك لسه انها كانت قريبة من النيل. اه. لان هذه المناطق كان فيها اه يعني مسافة بينها وبين يعني دلوقتي مصر الان - [00:19:02](#)

قديمة بعيد عن اول المقطم اه طبعاً. بمقاييس زمان. اه. بمقاييس الحمير والجمال يعني تمام. مسلا هتلاقي ابن الازرق ده واحد من فقهاء القرن التاسع الهجري مم قال انه المواضيع التي ينبغي اختيار المدن فيها - [00:19:12](#)

جعل ذلك في اصلين لازم يبقى في اصلين دفع المضار وجلب المنافع والمضار قسمها لمدار سماوية يعني بيئية ومدار آآ ومدار اخرى. المضار السماوية اللي هي ايه وذلك يكون باختيار المواضيع طيبة الهواء. لان ما خبت منه بركوده - [00:19:31](#)

او تعفن بمجاورته مياها فاسدة او منافع متعفنة او مروجاً خبيثة يسرع المرض فيه للحيوان الكائن فيه بلا محالة مم. سم قال في جلب المنافع احدها الماء كان يكون البلد على نهر او او بازائه عيون عذبة - [00:19:51](#)

ولان وجوده كذلك يسهل الحاجة اليه وهي ضرورية. الثاني طيب مرعى السائمة اللي هي الحيوانات يعني الثالثة قرب المزارع الطيبة لان الزرع قوت ضروري طيب انا بتكلم انه علماء السياسة الشرعية - [00:20:10](#)

يعني لما كانوا بيكلموا الملوك كانوا بيكلموهم حتى في هذه الامور مم. ان انت لما تحب تبني مدينة لازم تتخير مواضع المدينة بحيس تحقق هذه المنافع وتتجنب هذه المضرات وانت ضربت مسل على بغداد وسامراء وتونس وتونس واسط في واسط اللي هي في العراق يوسف السقفي - [00:20:25](#)

اه. لكن انا لحد دلوقتي مش يعني مش عارف انت عندك اكيد التخطيط بتاع الفسطاط والعسكر والطلانغ. لكن خليني اسألك سؤال. هم. ام آآ هل في آآ عواقب شرعية اقرها الفقهاء - [00:20:47](#)

فقهاء لمن يلوث نهر لمن يعتدي على زرع يعني هل فيه عواقب؟ هل فيه كلام في الشرع عن ده طبعاً هذا ايضاً باب كبير والكلام فيه كثير جدا انا الحقيقة زي ما انت شايف الورق اللي انا طبعته ده يعني ايه اجزاء بسيطة من - [00:21:00](#)

شوف يا استاذ محمد انا زي ما قلت لك كده الذي يتأمل في هذا الموضوع يعرف ان الاسلام دين اوحاه الله تبارك وتعالى وليس نتيجة للبيئة الارضية لان النبي صلى الله عليه وسلم نشأ في بيئة صحراوية - [00:21:21](#)

صحراوية بخلاف يعني وهنا حتى مفارقة انا كان اول من قرأتها عنده عنده استازنا جلال كشك رحمه الله يقول ان محمد الزبي نَشَأ في البيئة الصحراوية علم امته الوضوء في اليوم خمس مرات - [00:21:36](#)

ايوة بينما اوروبا التي فيها الانهار والتي تعيش على الانهار ظهرت فيها الرهبان الذين يرون ان الماء نجس وكانوا يتقربون بعدم الاستحمام وهذا الكلام طيب لما نيجي ننظر مسلا في مسألة المياه كمثال وكبداية. طبعا انت اول اي انسان بقى فكر يطلب العلم الشرعي اول كتاب - [00:21:51](#)

فقه تفتحه كتاب الطهارة الباب الاول أتأبى باب المياه مم. ويجيب اقسام المياه فالحاجة اللي يعرفها كل الناس اللي فكرت تطلب علم شرعي انه ضرورة ان يكون الماء طاهرا مطهرا - [00:22:15](#)

طاهر يعني طاهر في نفسه الماية نفسها طاهرة ومطهرة يعني تصلح للوضوء والغسل كما لو طاهرة تبقى مطهرة. لأ لو طاهرة مش شرط تبقى مطهرة. ازاى بقى الماء امتى امتى يبقى طاهر غير مطهر مسلا الفقهاء لهم فيه كلام دقيق؟ بيقلوا انه - [00:22:33](#)

بشكل عام كده الماء التي يجوز التطهر بها هو ما لا يتغير شئ من اوصافه. يعني لا اللون ولا الطعم ولا الرائحة. كويس. لو الماء ظل كده لا لون ولا طعم ولا رائحة - [00:22:53](#)

يجوز التطهر به. الوضوء والاعتسال لكن اذا اختلط بظاهر حتى تغير لونه يعني اختلط بصابون مثلا اختلط بزعفران لغاية لما تغير لونه او طعمه او ريحه الماء طاهر في نفسه. لكن لا يجوز التطهر به - [00:23:04](#)

اه. يبقى طاهر في نفسه غير مطهر يعني لو سوري حلة او حاجة انا فيه مية بصابون. مسلا ده ما اتوضاش منه. ده ما تتوضاش به. رغم ان الماء طاهر. والصابون طبعا طاهر. يعني هو يسمى الماء الذي اختلط بطاهر - [00:23:22](#)

اه. هنا يعني في مسألة يعني لأ لحزة يعني اللي بيحط مية عليها اي مادة زي عطر او اي اعشاب يعني ده ما يطهرش فيها. المهم الا يتغير اللون او الطعم او الرائحة. دي العلامة اللي تخرج الماء من وصف المطهر - [00:23:38](#)

الى وصف غير المطهر اه بس خليك معي عشان انا بشوف ناس زمان كنت في البلد يعني تحط ماء ورد على الماية اه ماشي ماء ورد واه ده بقى كده ما يتوضاش به - [00:23:57](#)

اذا الماء تغير لونه او طعمه او ريحته خلاص لانه طاهر. اه. والمورد كويس. نعم. تمام. او كي. تمام؟ فبقول لك مسألة المياه من المسائل اللي العلماء دققوا فيها الكلام كثيرا لانه اول حاجة يعني اول واجب على المسلم ان يصلي. طبعا. وطبعا الصلاة تستلزم وجود الطهارة. فانت - [00:24:10](#)

هتلاقي مسلا في مسألة المياه آآ يعني لو احنا اتكلمنا بشكل عام كده او آآ من باب البيئة هنلاقي الاسلام له آآ ثلاثة امور. او نقدر نحط الاحاديث والنصوص الواردة في الماء في ثلاثة امور - [00:24:30](#)

الامر الاول هو المنع من تلويث الماء وهنلاقي احاديس وبعدين زي مسلا لا يبولن احدكم في الماء الراكد الماء الراكد هو الماء الغير الجاري يعني الماء الموجود في بحيرة الماء الموجود في آآ مية واقفة لا تتغير - [00:24:45](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البول في الماء الراكد والعلماء من بعده قالوا باني المسألة هنا يعني ليست مقصودة على البول وانما النبي صلى الله عليه وسلم كان عن التلويث. اي افساد لها يعني. اي - [00:25:04](#)

سد للماء الردد فالتلويث هذا قاسوا عليه كل ما هو ملوث البول. اه. وهو طبعا وما فوق البول يعني ممكن للغائط او غيره. سم الشيخ القرضاوي في الكتاب اللي احنا اشرنا اليه قال وكل ملوث للماء احنا دلوقتي - [00:25:20](#)

شفنا المصانع التي نفايات المستشفيات وغيره. كل هذا ممنوع في الاسلام ان يلوث الماء بشئ قد يضره الباب الثاني مثلا هو عدم اه عدم تغوير او انقاص الماء يعني ما ينفعش يبقى عندك مورد من موارد الماء - [00:25:36](#)

وتعمل فيه اي حاجة تخليه ينقص منه يعني تعتدي على مورد الماء. يعني مثلا اذا في بئر موجود وبيجيب مية منع الاسلام من ان انت بستعمل الارض التي هي في حريم البئر. يعني في حدود البئر ومساحة البئر. اذا كانت تعود عليه بالضرر - [00:26:03](#)

يعني في بئر يخرج مياه. مم. الارض دي لا تستخدم في شئ قد ينقص هذه المياه حتى لو زراعة ما هو انا بقول قد ينقص هذه المياه

زراعة بقى تنقص او لا تنقص يقاس هذا الامر - [00:26:27](#)

اذا كان آآ استعمال هذه الارض قد ينقص هذا البئر او يهدمه او ينقص من ماءه فلا يجوز بيسموه حريم البئر. لا لحظة بس. احياء

حريم. انا دخلت بيوت اسلامية في مصر في القاهرة - [00:26:42](#)

وقصور اسلامية وكنا يعني بنشتغل فيها سقافة يعني لا يوجد بيت في مصر من البيوت القديمة في العصر العثماني او المملوكي الا وجواه بير. كويس ده بير صنع دي حاجة كويسة حاجة كويسة ان احنا نعم يعني حفر البئر. حفر البئر حفر البئر في الماء في البيت.

ولا هو لقي المنطقة دي فيها بير في اعمال البيت؟ لا - [00:26:56](#)

لا لا لا هو حفر البئر في البيت علشان يجيب مية. انا بكلمك في البيت عميق جدا. اه نعم انت على فكرة ماتت لا زال حتى الان في

قرانا في قرانا القديمة يعني قبل ما يدخل الماية كنت هتلاقي الطلمبة الطلمبة دي هي ايه - [00:27:20](#)

هي حفر بئر بس بدل ما كنا بننزل نجيب بالدلو يعني اذا ما كانش فيه بير ويفسدوه طب ما عقوبة شرعية للي عنده بير لأ العقوبات

في مثل هذه الامور بترجع الى القاضي - [00:27:37](#)

لانه ما انا بقول بترجع الى القاضي لانه بيقاس الضرر يعني مثل هذه الامور التفصيلية التي تختلف باختلاف البيئة وباختلاف الضرر وباختلاف المكان بيرجع فيها الامر الى القاضي الذي يقدر مسألة الضرر ويرجع فيها الامر الى طب ده من ناحية ولي الامر. ماشي. من

ناحية المية - [00:27:53](#)

من ناحية ايه؟ من ناحية الزرع مسلا. الزرع يعني خرينا حتى من ناحية تنظيف الطرقات انا مما ادهشني في هذا الباب انه مسلا في

سبعة احاديس سبعة احاديس صحيحة على الاقل تتحدس عن انه تنظيف الطرقات من الايمان - [00:28:12](#)

ازاي؟ اشهرها طبعا آآ الايمان بضع وسبعون شعبة. اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امامة الاذى عن الطريق اه صحيح. نعم ومن

العجيب ايضا ابو موسى الاشعري سيدنا ابو موسى الاشعري وهذا صحابي - [00:28:32](#)

كان وليا على الكوفة فلما ذهب الى الكوفة قال ارسلني اليكم امير المؤمنين لكي اعلمكم دينكم وانظف طرقكم يعني تنظيف الطرق

كانت من مهمات الوالي في الاسلام وهذا لكن انت لما يعني تبص في اي فلسفة اخرى يعني انظر في انتاج اي فيلسوف - [00:28:48](#)

او اي منهج لما تجد ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم في التفاصيل حتى وصل الى امامة الاذى عن الطريق وكان رجل يسير في آآ

في طريق فوجد يعني شوكا - [00:29:11](#)

ليعيقوا الناس فقال لو اني ازحت هذا لخلصت منه المسلمين ففعل هذا فنظر الله اليه فغفر له فلما تجد منهج بيصل في التفاصيل الى

انه يتحدس عن تنظيف الارض وامامة الاذى عن الطريق قطع سدره - [00:29:27](#)

طوب الله رأسه في النار. نعم. من قطع سدره هذه ايضا من حماية النبات دي حاجة ومن رعاية الطريق السدرة هي شجرة السدر النبق

يعني. مم وهي شجرة ظلها كبير ووارف - [00:29:46](#)

مم. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال من قطع سدره صوب الله وجهه في النار وحمله العلماء على انه من قطعه عبثا او من قطعه في

فلاة يستظل بها الناس. مش للصالح العام. لا مش للصالح العام او مش للحصاد او هكذا - [00:30:01](#)

فهنا كان يعني النهي بشكل عام عن قطع الشجر والثمر ولذلك كل شيه يحدس في هذه الامور عبثا فهو من المعاقب عليه شرعا. انما

المنهي عنه شرعا والمعاقب عليه لدرجة انه لا انقطع صدر ربنا يصب رأسه في النار. هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:30:18](#)

بيقطع شجرة. نعم. والعلماء جعلوها في كل الشجر الذي ينتفع به الناس يعني ليس المقصود هي السدرة بنفسها. لكن ضرب النبي مثلا

للسدرة لان العرب تعرفها. ولانه يعظم الانتفاع بها لظلها الوارث - [00:30:41](#)

ولانه توجد في الفلاة فيعني او في الصحرا فالناس تستظل بها والحيوانات. طيب. يعني الفكرة هنا في النبات لا يجوز قطعه الا

للضرورة الحربية يعني هذا هو الموضوع الوحيد الذي اجاز فيه الاسلام - [00:30:56](#)

اه قطع النبات. وفي هذا الموضوع العلماء لهم فيه تفصيلات دقيقة لا يسعون الوقت لاستعراضه. طب بس خرينا ناخذ المضاد للي قطع

صدرك اللي زرع بقى اه النبي صلى الله عليه وسلم ايضا يعني تجد في الاسلام بابا كبيرا للحث على الزرع والشجر والتمثير. ما من درس يغرس - [00:31:17](#)

صح. ما من رجل يغرس غرسا او يزرع زرعاً فيأكل منه طير او بهيمة او انسان الا كان له به اجر خلينا نتوقف عند دي يا استاذ محمد انت رحت اه مسجد الامام الشافعي في القاهرة - [00:31:37](#)

نعم. على قبة مسجد الامام الشافعي في مركب كده قارب آآ وكانت محيرة ناس كتير جدا والامبة دي سقطت القالب ده سقط في زلزال من الزلازل يعني لكن هذا القالب كان معمول عشان يوضع فيه حبوب للطيور تقف تاكل عليها - [00:31:52](#)

نعم وكانت العمارة كتير جدا في العمارة الاسلامية يراعوا فكرة ان الطير ممكن يجي ياكل حد يعني كده. فهو كان مع قول الرسول صلى الله عليه وسلم ما من غرس ما من مسلم يغرس غرسا - [00:32:09](#)

الا كان ما اكل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة. ازاي يعني؟ يعني حتى اللي هيجي يسرق من هذا جزر هو عليه اسم السرقة لكن الذي زرعه يا له به اجر - [00:32:24](#)

وما اكل السبع منه فهو له صدقة. نعم اللي هي الحيوانات وما اكلت الطير فهو له صدقة ولا يزوره صح احدا الا كان له صدقة الى يوم القيامة واشهر حديث في هذا الباب قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فليغرسها فاستطاع الا يقوم حتى يغرسها فليغرسها فان له - [00:32:39](#)

ذلك اجر وهذا من اعجب الاحاديث لانه القيامة ستقوم يعني الزرع ده لن ينتفع به احد اه. ومع ذلك كان واجب الوقت على الذي في يده فسيلة. ان يغرس. ان يغرسها - [00:33:02](#)

مم. وآآ تذكر الامام آآ ابو ابن حيان الاندلسي في تفسيره كان يقول آآ في قول الله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل قال - [00:33:17](#)

هذه الاية فيها دليل على ان الزرع من اشرف الاعمال لان الله تبارك وتعالى شبه النماء بمسألة الزرع بالسنابل صحيح. طبعا في مسألة الحيوانات هذا بس نرجع تاني للطريق الاول قبل الحيوان. في حديث قدامي هنا - [00:33:31](#)

الا عن الرسول صلى الله عليه وسلم آآ عرضت علي اعمال امتي. نعم آآ حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الازى الطريق ووجدت في مساوى اعمالها ان النخاع تكون في المسجد لا توجد. النخامة. النخامة قصدي. يعني الازى. اه الازى - [00:33:49](#)

ان هي زي البصاق او زي المخاط الشيء الذي يكون في المسجد ولا يدفن هذا من اسوأ الاعمال انت تتصور انه يعني المنهج الذي يدير الحياة ويدير البشر والمفترض يعني يهتم بمعالي الامور بالقيم الكبرى - [00:34:13](#)

المفترض يعني في الفلسفات ما نعرفه نحن من الفلسفات والمناهج الوضعية انها لا تهتم بهذه الامور يعني مش هتلاقي مسلا كلام لهيجل كلام لارسويل. خالص لكن دي حسنات آآ اعمال امة محمد عليه الصلاة والسلام اماطة الازى عن الطريق. اماطة الازى عن الطريق - [00:34:32](#)

الى هذه الدرجة الرسول صلى الله عليه وسلم كان يبحزر الناس من او يعني بينه على اماطة الازى عن الطريق. نعم. وهو يعني آآ تف انا عايز اقول لك انه هذا الموضوع من يعني من ضخامته - [00:34:51](#)

امال ليه احنا دلوقتي زي ما قال الاستاذ عبدالمنعم المسيري في كتابه بمزكاته الناس يقول لك الناس تهتم بالمسجد جوة نعم. بس مجرد ما تخلص الصلاة تجد الاندفاع الخروج من المسجد. قال لك نبقى واقفين جوة المسجد في الصلاة صفوف متراسة -

[00:35:05](#)

لكن لما تطلع برة المسجد وتلاقي واحد بيبيع بطيخ فتلاقي الناس واقفة عليهم الصفوف واقفين يعني فليهم بقى فكرة الانفصال يعني الناس فصلت ما بين ما هو ايماني او يعني طقس ديني الى الحياة بحاجة تانية. ما هو احنا علشان كده بنقول ان احنا لم نتخلف الا لما تركنا ديننا - [00:35:23](#)

يعني لا احنا عمليا يعني ابتعدنا او قصرنا مش عايز اقول تركنا بمعنى خرجنا منه والعياذ بالله. اه. لأ انا عايز اقول ان مفهوم الدين في

دماغنا نتقلص لغاية لما بقى جوة المسجد - 00:35:44

فلما مساحة الدين بقت جوة المسجد بقينا ملتزمين باداب الدين في المسجد لكن المفترض انه مساحة الدين هي مساحة شاملة لكل الحياة قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله فلما ده ما حصلش - 00:35:58

يعني لما النظام بقى يعني لما السقافة المهيمنة لما السلطة الحاكمة لما كل ده نزع من المجال العام من الاسلام ولا سياسة في الدين ولا دين في السياسة ولا وبعدين ايه ما تدخلش الدين في الفن وما تدخلش الدين في الابداع. فهتمك. وتقول مسلا آ ما ينفعش يبقى في سباحة بالشكل ده ولا باليه بالشكل ده يقول لك آ - 00:36:16

اه دي رياضة ما تدخلهاش في الدين. فكل حاجة بقينا ننزعها من الدين فخلاص بقت حتى في رياضات زي الملاكمة والمصارعة. وهي محض اذى يعني النبي صلى الله عليه وسلم في حقوق الحيوان نهى عن التحريش بين الديكة - 00:36:38

اه اللي هي مش صراع الديك يعني شف يعني النبي نهى عن انك تعمل مصارعة بين اثنين ديوك مش بشر ونهى صلى الله عليه وسلم عن الطير يتخذ غرضا يعني واحد عايز يتعلم الصيد - 00:36:55

فيجب طائر يعملوا كده يطيروا الحمام والناس تضرب عليه بالبنات. نهى انها النبي صلى الله عليه وسلم عن الطير يتخذ صيدا اتخدوا غرضا ليصاد منه بل انا شفت مسألة كانت في آ - 00:37:11

والله انا لا اتذكر الان العالم لكن هجيبها لك طيب طيب هو بيقول ايه؟ بيقول اذا اختلفوا قالوا لو ان طائرا بلع لؤلؤة هل يكون لصاحب اللؤلؤة ان يذبح الطير؟ قال لا اجيز هذا. مين اللي قال؟ احد العلماء احد العلماء هنستنى لا يجوز ان لو اه ابو حامد -

00:37:27

المروزي وده من علماء القرن الرابع سئل ثناء في تنازع بين جارين طار احدهما بلع لؤلؤة لآخر. هل يحن لآخر ذبحه فقال لا امر بذبحة واتركهم حتى يصطلحوا عليه لان للحيوان حرمة - 00:37:50

الا ترى انه ضرب مثله؟ الا ترى انه لو غصب خيطا وخاط به جرح حيوان لم يكلف الرد. ودي بقى من الفقه الاسلامي. يعني ايه دلوقتي لو انا خدت من الاستاذ محمد حاجة عنفا - 00:38:09

الواجب علي ان اعيدها اليه الا شيئا استعملته في مصلحة فهنا اكلف ان ارد القيمة اردني او لا ارد. مم او لا ارد فايه من الحاجات اللي لا اردها لو انا غصبت خيط وخضت به جرح حيوان - 00:38:23

ياه! لا اكلف الرد يعني لو انا خدت خيط وعملت به قماش عندي او او حاجة عندي ارجع للراجل قيمته. نعم. لكن لو خدت منه خيط عشان اخيط جرح حيوان. لا لأ - 00:38:43

آ لا ارده الا يعني الا ترى انه لو غصب خيطا وخاط به جرح حيوان لم يكلف الرد وبالتالي انا بس عايز اقول ما تدبحوش. ليس للآخر ان يذبح حيوانا ليس له - 00:38:55

اتركهم حتى يصطلح عليه. يعني ايه؟ يعني لغاية لما يتفاهموا اذا صاحبه وافق على الذبح اذا هيدي له آ يعني تعويض عنها يعني هم يتصرفوا في الامر لكن حياة الحيوان - 00:39:14

آ لا تساوي اللؤلؤة اللؤلؤة اغلى من حياة الحيوان طيب خليني خليني اقول لك على خليني اقول لك على ايه فقرة من الامام العز بن عبدالسلام له كتاب اسمه قواعد الاحكام. يقول فيه - 00:39:29

اه عامل فقرة كده اجمل فيها كل حقوق الحيوان فبيقول مثلا فجعل من جملة الحقوق ان ينفق على الحيوان ولو مرض وصار لا نفع فيه يعني لو واحد عنده قطة في البيت هرة في البيت - 00:39:46

فاصابها العمى وهي عنده عليه واجب عليه ان ينفق عليها القطة التي صارت عمياء عنده في البيت وقال والمجملة حقوق البهائم والحيوان على الانسان وذلك ان ينفق عليها نفقة مثلها ولو زمنت او مرضت بحيث لا ينتفع بها - 00:40:02

يعني حمار جمل ينفق عليها نفقة مثلها والا يحملها ما لا تطيق ولا يجمع بينها وبين ما يؤذيها من جنسها او من غير جنسها يعني ما ينفعش يبقى فيه اثنين زكور مسلا بين اه لو واحد عامل ديوك او عامل ارانب او ما شابه - 00:40:24

ما ينفعش احط ذكرين لان هم ايه؟ شف لا يجوز. هم آآ والا يجمع بينها وبين ما يؤذيها من جنسها او من غير جنسها. بكسر او نطح او جرح وان يحسن ذبحها اذا ذبحها - [00:40:43](#)

ولا يمزق جلدها ولا يكسر عظمها حتى تبرد وتزول حياتها يعني يصبر لغاية لما تخرج الروح والا يذبح اولادها بمرأة منها وان يفردا ويحسن مباركها واعطانها. يعني المكان اللي تبقى قاعدة فيه يبقى مكان نضيف يحسن فيه - [00:40:58](#)

وان يجمع بين ذكورها واناثها في في ابان اتيانها يعني في مواسم التزاوج. اه. يجعل الذكور مع الاناث. شف هذا مما يكلفه صاحب الحيوان والا يحذف صيدها ولا يرميه بما يكسر عظمه او يرضيه بما لا يحلل لحمه - [00:41:16](#)

ده من حقوقك بهدلتنا. ده ده ما بيتعملش على النبي ادمين اصلا. نعم نعم والله. والله بيتعمل على النبي ادمين دي. ما هو انا بقول لك انه وقت ما احنا بنقول حاكمية الاسلام وعودة الشريعة واحنا عايزين دولة اسلامية فهذا الذي نعنيه - [00:41:36](#)

اه. هو ده اللي احنا بنقصده ان تبقى البيوت بهذه النظافة المدن بهذا الترتيب. طبعا هذا الامر زي ما قلت لحضرتك كده يتسع لدرجة ان ممكن يتعمل فيه حلقات. خليني ارجع للشارع ويمثل الازى عن التاريخ برضه لان انا لفت نظري حاجة عايز اسألك فيها - [00:41:55](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم نبه على اماسة الازهر الطريق في اكثر من حديس قدامي حديسين على الاقل يعني طب ما ما هو حكم الفقهاء في ان واحد عامل مسجد - [00:42:12](#)

وفي طريق كده جنبه تمام؟ مم. بس انا شفته الواقعة دي يعني يعني شفتها عشتها لدرجة ان انا كنت متضايق منها جدا وفجأة حس انه ايه عايز يوسع المسجد شوية - [00:42:24](#)

فراح اخذ حوالي مترين من عرض الطريق ده وخلاها بقى بطول المسجد كده علي مسجد بقى ده لله بقى ما حكم الفقهاء في القصة دي؟ هو طبعا انا يعني حريص ان انا ما ادخلش في سكة الفقه لان على امارة الازى عن الطريق. اه بس انا عايز اقول لك انه هذا الطريق ما كان - [00:42:36](#)

فيه منفعة عامة فالاصل فيه الا يضر المسلمون طبقا للقاعدة العامة اللي هي لا ضرر ولا ضرار. تمام؟ مم. يعني مسألة الطريق. لان الطريق نفسه له حرمة ايوة. فلذلك هو يسمى حرم الطريق. ايوة. احيانا في كتب الفقهاء. صحيح. فاي شيه يعود بالضرر العام على المسلمين لا يباح - [00:42:56](#)

فيه لا يسمح فيه انه حتى يعني في الحضارة الاسلامية في مسألة ترتيب الاسواق وتنظيم الاسواق ما ينفعش البضائع او المهن التي تضاد بعض يبغوا جنب بعض. يعني لا يجوز ما ينفعش تحط - [00:43:17](#)

واحد بيبع عطور جنب واحد بيدبغ الجلود ليه؟ لان اللي هيدبغ الجلود ده هاي اه هيغطي بالريحة بتاعته على ريحة اللي بيبع العطور. فهذا من الضرر غير المأذون فيه شرعا - [00:43:33](#)

يعني في قاعدة فقهية. اي نعم. بتمنع الحاجات دي. نعم. غير المأذون فيه شرعا. فيه كتاب لفقهاء اسمه ابن الرامي اسمه الاعلان باحكام البنيان به كلام كثير من هذا الباب. وانا كنت اشترت الحلقة اللي فاتت لكتاب اسمه المدينة الاسلامية اللي هي الدكتور محمد عبدالستار عثمان وقلت ان هو في عالم المعرفة. مم. من سلسلات عالم المعرفة - [00:43:48](#)

هذا الكتاب من الكتب الجيدة جدا التي توسع فيها في انه بينظر في احوال المدينة الاسلامية بل انه الامام الغزالي آآ في احياء علوم الدين له قسم في مسألة النهي عن المنكر سماها منكرات الشوارع - [00:44:07](#)

مم فمن منكرات الشوارع ان الواحد يدبغ في الشارع ده سنة كم ده؟ الامام الغزالي متوفي سنة خمسمية وخمسة هجرية يعني هو من علماء القرن الخامس يعني بقى له تمنية تسعمية سنة. نعم - [00:44:25](#)

فمن منكرات الشوارع ان الميزاب الذي يسيل من من البنيان ينزل الى نصف الطريق ويضايق اللي هو اللي محطوط في السقف عشان يسرب الماية بتاع المطر تمام من من المنكرات ان واحد يتخز في داره فرنا او مدخنة - [00:44:39](#)

او رحم تزعج بدخانها او بصوتها الجيران هذا من الضرر الذي يجوز للجيران ان يمنع جاره منه مم. يعني يمنع جاره من اتخاز فرن او بل

قالوا ان لو الجار زرع شجرة - 00:44:56

وهذه الشجرة انتشرت غصونها حتى ضاقت الجار في هواء داره فله ان يمنعه منها. يعني له ان يقطع هذه التي جاءت به بغير اذن جاره طيب لو انشأ شجرة مثل شجر التين مثلا الذي ينتشر يهدم البيت لصاحبه الذي قد يتضرر هذا - 00:45:14

ان يمنعه منه وان يخلعه بغير اذنه اذا فعل الامام السيوطي له آ رسالة سماها النهر لمن بنى على النهر ممنوع في الاسلام ان انت ايه؟ تردم جزء من النهر. وتبني عليه. وتبني عليه - 00:45:38

عشان يبقى عندك هذا من تغوير الماء لان هذا من انقاص المال ولو حتى لو مسجد لو حتى لو آ ان هو عندنا في الصعيد الناس تبني على الترع والحاجات دي يردم جزء من الترع مصلية - 00:45:58

لا لا يردم بل ان الامام ابو يوسف ابو يوسف القاضي اللي هو الرجل الثاني المذهب الحنفي في كتابه الخراج اتكلم عن اه ابو يوسف القاضي هذا اه يعني في القرن الثاني الهجري - 00:46:11

لانه كان قاضي قضاة هارون الرشيد وهو من تلاميذ ابي حنيفة وابو حنيفة مات سنة مية وخمسين هجرياً في كتاب الخراج وهو يعتبر اول كتاب في السياسة الشرعية وفي النظام المالي - 00:46:25

قسم الانهار الى اربعة اقسام والاربعة اقسام بدأ يحدد فيها اوجه الضرر التي يمنع منها آ صاحب هذا الضرر يعني يعني يعني شوف لما تلاقي انت الفقيه بيقول للامام موارد المياه تنقسم الى اربعة اقسام والواجب عليك في كل قسم - 00:46:37

ان تراعي هذا وهذا. مم نقول هذا كلام قديم انا شفت عندنا في الصعيد على ترعة الابراهيمية البلاد تبني مصليات بالعبيط على آ على الترعة على طول. يعني يردم جزء ويعمل او يعمل يعلق جزء يعني. المهم يبقى فيه الترعة انت الناس بتتوضى - 00:46:58

في الترعة ويعني مم انا باقول لك اهو يعني له رسالة سماها النهر يعني النهي لمن بنى على النهر اه. يعني طبعا انت عارف العلماء كانوا بيحبوا الايه الجناس باب الجمال يعني. انا انا عندي خطة للقاهرة آ لمنطقة بولاق ابو العلاء - 00:47:16

مسجد ابو العلاء كان على النيل مباشرة يعني لم يكن بين النهر وبين المسجد شئ ان انت تبني بازاء مش قصدي مش قصدي اقول المسجد ده مبني على النهر. هم - 00:47:41

يعني كان نهر النيل يعني المسافة بتاعة مسلسل مصري انت عارف جامع اللي في شارع ابو العلاء؟ في سنة ستة وعشرين يوليو. ايوة ايوة المسجد ده انت النهاردة تشوفه بينه وبين النهر - 00:48:00

عشرات المساكن عشرات نعم. منهم مسلا يمكن على ما اتذكر لا بعده دار الركائب الملكية. يعني شوية مصانع كده وبيوت وبتاع وعمارات لحد ما توصل للنيل وبعدين الطريق بتاع النيل. نعم. هذا المسجد كان ما فيش بينه وبين نيل حاجة. ومع ذلك - 00:48:14

اللي بناه اتبنى بعيد عن النيل بمسافة حوالي مسلا يمكن الف متر تقريبا. حاجة بتاعة اقل من الف متر شوية لكن في العصر الحديث بنوا بقى حاجات لحد ما وصلوها للنيل - 00:48:31

انا قصدي اقول انه طبقا لكلام حضرتك الرجل لن يستطيع او لم آ يرضى انه يبني على النيل مباشرة رغم ان المكان كان فاضي نعم بس طبعا يعني صعب دلوقتي نجزم ان ده السبب - 00:48:42

انا معرفش دلوقتي نجزم الادارة. بس انا طول الوقت اقول ايه لما امسك الخطة كده اقول ياه المسجد ده كان بينه وبين النيل ما فيش حاجة. يعني قصدي هي المسافة دي كانت فاضية. المسافة فاضية. النهاردة بقت مليانة عمارات بناية - 00:48:54

شركات محلات بقت احادي النيل. صحيح هو سور القاهرة يعني المنطقة التي بين النيل وبين القاهرة القديمة منطقة كبيرة. وهي اللي انشأت فيها القاهرة الخديوية يعني ده تجديد القاهرة. ايوة. فقبل كده كان فيه سور يفصل بين النيل وبين - 00:49:04

القاهرة اللي هو البدر الجمالي الذي انشأه البدر الجمالي. اه. صحيح ما هو علشان كده حتى جابوا المية من خلال سور مجرى العيون المياها من النيل الى المدينة. وجابوها عن طريق الخليج - 00:49:22

ودي بقى ده منطقة ردمت. اللي هو خليج الازبكية. اه. المنطقة دي كانت زمان بحيرة ومن مراتع الاغنياء والامراء يعني. فهذه المنطقة دفنت ما بقتش مبارك لما او يعني الرجل اللي عمل الخطط او اللي قصدي اللي عمل القاهرة - 00:49:38

ردم وحط مكان المترو. نعم. بس السؤال يعني الى هذه الدرجة كان الفقهاء المسلمين بيحزروا من البناء على النيل او يعني اه مورد من موارد المياه وموارد المياه لا يجوز التعرض لها بالانقاص او بالتغوير - [00:49:56](#)

يعني او الافساد يعني بالمعنى المعاصر مم. يعني ده حق ده رأي الفقه في المية. نعم. رأي الفقه في النبات واماطة الازى عن الطريق رأي الفقه في الحيوان ورأي الفقه في الحيوان - [00:50:14](#)

هو يعني واحنا قلنا حتى اختيار مواقع المستشفيات. ايوة. في البيئة الاسلامية قلنا مراعاة البيئة في بناء المدينة في الحضارة

الاسلامية فهو الامر كبير بل انه حتى آآ انا اشرت الى مؤلفات الدكتور يحيى وزيري - [00:50:28](#)

في بعض هذه المؤلفات نقل عن رسايل الماجستير والدكتوراة التي عملت دراسات معمارية حديثة عن بيت السحيمي وعن المباني

في آآ قنا والمباني في قفط والمباني في القاهرة يعني الغريب انه نسب توزيع الظل بالنسبة للنور مسلا - [00:50:46](#)

اتضح انها نسبة عالمية مثالية حديثة. طبعا لا تحضرني الارقام دلوقتي اللي مش هتخصص الموضوع. مم لكن انا بقول المصادر

وارجعوا لها فالنسب اه ضغط الرياح مسلا ضبط الرياح بين الداخل والخارج - [00:51:07](#)

تساوي نسبة مسالية حديثة. مم. آآ اتجاه بناء البيت من القبلة. يعني مسألة ان الشوارع في الحضارة الاسلامية الشوارع نفسها كانت

شوارع ضيقة. الشوارع واسعة لكن البيوت بقى هي التي كان فيها هذا الانفساح والفناء اللي موجود في الخلف - [00:51:22](#)

فهو ده اللي كان متنفس المسلمين. وعشان كده المسلمين ما كانوا محتاجين انه يبقى فيه مساحات خضراء واسعة زي يعني نموزج

المدينة الحديثة يكاد يكون مناقض لنموزج المدينة الاسلامية نموزج المدينة الحديثة ان الشوارع واسعة والبيوت ضيقة زي مدينة

نصر. مسلا - [00:51:43](#)

بحيس الناس بقى محتاجة تتفسح محتاجة تشوف افق فبنعمل حدائق واسعة لكن في في العالم الاسلامي كانت البيوت هي الاصل

انها تبقى واسعة. مم. وان يبقى فيها فناء وده وانها تبقى جامعة وفيها الاطفال - [00:52:03](#)

الاطفال بقى بيلعبوا مع بعض يعني تتيح الصلة تطيح الفرصة لصلة الارحام ولاجتماع القبائل والناس الكبيرة ده مش ده مش متاح

البيئة المعاصرة فضلا عن الحدائق الاسلامية اللي كانت موجودة ومنتشرة ايضا في الحضارة الاسلامية - [00:52:19](#)

يعني انا فاكر احصائية آآ كانت لعلي اه وهنا ان شاء الله اقف يعني المغرب لما حبوا يرمموا مدينة فاس القديمة كان في شوارع فاس

سبعين نافورة الناس القديمة كان فيها سبعين نافورة - [00:52:36](#)

وحوالي ربيعيت نافورة داخل المساكن والمساجد والمدارس العتيقة مم. يعني النافورات اللي كانت في الشوارع اقل من النافورات

اللي كانت في البيوت لها يعني نافورة في الشوارع وربعميت نافورة في البيوت والمدارس العتيقة - [00:52:57](#)

رغم ان سبعين اصلا هو عدد كبير عن شارع المعز من اول من اول آآ من اول تحت الرابع يعني من اول باب المتولي بوابة المتولي.

مم. وانتهاء بنهاية النحاسين اخر خالص II - [00:53:17](#)

اه لحد سوق العصر. الشارع ده مم كان في فترة في اكثر من مية حاجة وعشرين حمام ده هذا ايضا آآ باب جدا لم يتبقى منه

دلوقتي غير حمامين حمام قدام المسجد المؤيد - [00:53:35](#)

وحمام تاني انا شفته في اخر شارع النحاسين بعد مجموعة الاوون يعني قصدي اقول لك كان الشارع فيه مية واكثر من مية

وعشرين حمام في شارع مساحته ما تجبش كيلو يعني - [00:53:55](#)

هو وجود الحمامات بهذه الكثرة هو دليل على النظافة المنتشرة في العالم الاسلامي. الحمامات دي اماكن استحمام عامة يعني عم

يعني يقصدها الناس قصدي. اه. لكن جواها بقى محاطة بالتقاليد الاسلامية - [00:54:06](#)

وهناك في كتب التراس الاسلامي كتب اسمها كتب الحسبة كتب الحسبة اقرب بالمعنى المعاصر الى كتب الرقابة. يعني الرقابة على اه.

فكتب الحسبة دي مسلا لما تمسك اي كتاب الحسبة زي كتاب نصر الشيزري ابن الاخوة - [00:54:23](#)

وغيره هتلاقه بيقول ايه؟ آآ فصل في الحسبة على الفرانين. الخبازين ومنها انه مسلا يرفع سقف الفرن ويجعل فيه منافس علشان

الهواء وان ينزفها دائما بخرقه نزيفة وهو وبيعمل العيش - [00:54:41](#)

يبقى لابس حاجة تمنع الشعر من الوقوع في اه ولما وما يعجنش بايده لازم يبقى لابس قفازات علشان اه نعم الكلام اللي بكلمه لك ده في القرن الرابع والخامس والسادس الهجري. ومكتوب في كتب موجود من ايام نعم - [00:54:58](#)

ده هو لا يجيز يعني الراجل المحتسب لما بيمر في الاسواق لو لقي واحد بيخالف ده اما بقى بيعاقبه او اما بيغلق المكان بتاعه وفي الحسبة على القصابين اللي هم الجزارين ويقول يعمل ايه ويدبح ازاي ويحط يعني المكان اللي بيدبح فيه. وكيف يتخلص من الجلود ومن - [00:55:15](#)

ان بقايا الذبيحة بحيس لا يلوس المكان وفصل في الحسبة على اصحاب الحمامات وازاي يغير هوى الحمام كل شوية ويستخدم نبات الخزامى علشان يعطر الجو اللي في الحمام وان يكون الحمام يعني يقسم الحمام - [00:55:36](#)

تمام بحيس ان الناس لا تطلع على عورات بعض مسائل النزافة وتجديد يعني الخرق التي يمسح بها مكان الحمام بعد كل استحمام كل انا يعني كتب الحسبة احد الكتب التي تجد فيها صورة منصور المجتمع الاسلامي في ذلك العصر - [00:55:54](#)

الحصة الكتب اسمها ايه بقى عشان بس بعض الناس ممكن في مسلا كتاب اسمه نهاية الرتبة في آآ نهاية الرتبة في طلب الحسبة هم في يعني هذا الامام مكرر ثلاث مرات الرتبة في طلب الحسبة. مم. هتلاقي كتاب لواحد اسمه عبدالرحمن بن نصر. مم. الشزري هذا كان في القرن - [00:56:16](#)

السادس ايام صلاح الدين. مم. وبعده في كتاب نفس العنوان لابن الاخوة له نفس الكتاب في وفي رسالة صدرت اه قريبا ولعلي شفت عليها اسم علي جمعة لو لم تخني الذاكرة - [00:56:36](#)

لكن كتابة جمعت الثلاث رسائل دول في كتاب واحد اه. كتاب الرتبة في طلب الحسبة. او اسمها سلاس رسائل في الحسبة اه. يعني الخلاصة بس انا يعني بكلمك عن لعل الشباب حتى لو حد دور هيجيب لنا آآ يعني هيجيب لنا غلاف هذا الكتاب - [00:56:50](#)

مسلا اه نهاية الرتبة في صلب الحسبة. الراجل ده متوفي سنة خمسمية وتسعين لان هو معاصر صلاح الدين الايوبي للشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن نصر الشزري. الشيزلي. الشيزري المتوفي سنة خمسمية وتسعين هجري. يا اخويا ان طبعا صلاح الدين توفي خمسمية تسعة وتمانين هجرية توفي - [00:57:08](#)

تبقى دعاء صلاح الدين بسنة واحدة كان في عصر آآ صلاح الدين على كل حال آآ يعني في الكتاب ده هيشوف بقى طلب الحزب على على كل التجار. على كل المهن. المهن. على كل المهن. مم. والعطارين والدباغين - [00:57:25](#)

بيعملوا الجلود والاساكفة اللي بيعملوا الاحزية والاحزية فتجد صورة منصور الرقابة في المجتمع الاسلامي والحسبة على الاطباء وازاي بيقول له انك ما تستخدمش الالة الواحدة بين اتنين مرضى. علشان ما تنتقلش العدوى. ولازم ينزف الاته بعد كل مريض - [00:57:40](#)

ويحرص على ان ينظفها في ماء مغلي يعني امور انا بقول لهذه امور قديمة ليست اه بس خلينا نتوقف عند اه فكرة الحمام لان انا الحمام ده عامل لي صداع في دماغي - [00:57:58](#)

المدينة كانت تطلع زباله يعني المدينة بالناس عايشة فبتطلع الزباله بتاعتها الزباله يلماها ناس الزباله تروح للمستودع المستودع ده بيعملوا فيه الفول المدمس تتحرق فيه الزباله وتدفن علشان كده اسمه دم تدفن قدور الفول دي في الزباله يعني في النار. مم - [00:58:14](#)

النار دي وهي بتعمل الفول طول الليل بتسخن المية اللي داخلة على الحمام ده بقى من استثمار الموارد. اتفرج على اللي بيعملوه المدينة يعني ما من حمام الا وراه مستودع. مستودع - [00:58:39](#)

يعني كنا نقول عليه كده في المستوى اه ما من حمام الا وراه مستودع مستودع يعني اللي هو يحرق ويعمله دي الفول الصبح وتلاقي بتوع الفول اللي طالعين الساعة بعد الفجر - [00:58:54](#)

ياخدوا كل واحد نصيبه من الايه ده. انما الماية السخنة اللي جاية للحمام جاية من مستفيدة بالطاقة الكهربائية وعاملة الفول. نعم. يعني بص المدينة عاملة ازاي واستفدت انك انت خلاص الزباله مش موجودة. نعم - [00:59:08](#)

هو تجد آآ في مسألة الطاقة الحرارية النبي صلى الله عليه وسلم حين يقول الناس شركاء في ثلاث الماء والكلأ والنار والنار هنا اغلب العلماء يحملها وبالزات المعاصرين يعني يحملونها على الطاقة - [00:59:21](#)

اه. يعني النار دي كان شكل الطاقة زمان. لكن دلوقتي آآ تسري على الواجهة المختلفة فلا يجوز لاحد الاضرار باحد. يعني الحاجات دي ما حدش يمتلكها. الماء والكلأ. الماء والكلأ والنار. والنار. اه المراعي يعني - [00:59:36](#)

تمام؟ مم. هذه الاشياء ما حدش يمتلكها. وعلشان كده حتى الفقهاء يفرقوا بين النهر الذي وجد خلقه الله. وبين النهر الذي احده الانسان مم. فالنهر الذي خلقه الله هذا شركة بين الناس - [00:59:52](#)

مم. ليس لاحد فيه فيها تقديم على غيره. في الانتفاع. ايوه. اما النهر الذي احده الانسان فيجوز له يعني له الاولوية في الانتفاع منه في سقيا الارض الا الا الشرب - [01:00:06](#)

الا حق الشرب انه من حق اي حد يشرب. من حق اي حد يشرب ولا يجوز له ان يحجز الماء عن المحتاج اليه لا يجوز له واجاز الفقهاء للعاطش ان يقاتل على الماء لان هذا حق - [01:00:20](#)

يسمونه حق الشفا. مم. على كل حال الوقت بس خلص معنا لالسف. الوقت خلص والموضوع طويل وعريض. بس انت افدتني النهاردة جدا والله احنا كده خدنا شذرات سريعة ان شاء الله. افدتني والله جدا النهاردة في البيئة لان انا كنت متخيل انه -

[01:00:33](#)

الاسلام يعني مش بعيد لكن يعني لا علاقة له ما فيش التفاصيل دي على الاقل. اه الفقه انا بتكلم على الفقه لكن في العمارة الاسلامية في المدن الاسلامية لأ كت عارف انه ازاي بيتم الحفاز على المدينة وعلى البيئة انما الفقه له علاقة بالبيئة دي كنت اول مرة اعرفها

النهاردة - [01:00:52](#)

والحقيقة ان انت تجد من اه في يعني تجد من الامور الفقهية ما يحمل الناس حملا على مراعاة هذه الامور. يعني مثلا لما تجد من الاضحية ان ما يكونش فيها عيب ولا مرض - [01:01:08](#)

مم. هذا شيه يجعل الناس بطبيعة الحال مسارعين الى ان الدابة ما يقعش فيها مرض او عيب لانه لو عيب مش هينتفع بها. ايوه اه. ويسارع طيب الدابة اذا مرضت فعلا او كسرت فعلا يسارع الى ذبحها - [01:01:22](#)

لانه اصلا حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة التي ماتت خنقا والموقوذة والمتردية التي يعني سقطت من شهيقة والنطيحة التي ماتت بالنطح كل ده بيخلي بيخلي الانسان حريص على ان الدابة اللي عنده لا تتردى من شهق -

[01:01:40](#)

ولا توضع في مكان تنطح فيه فتموت من ولا انه آآ ولا انها تخنق. مم ولا طبعا تتخذ غرضا فانت بتلاقي يعني اصل القيم الاسلامية هي بتحفظ على لما النبي صلى الله لما تجد النباتات مسلا لا لا يجوز قطعها ابدا الا في حالة الحروب - [01:01:59](#)

بل في حالة الحروب وهناك خلاف وفيه آآ تدقيق بين الفقهاء يبقى معنى ذلك ايه؟ ان اي نبات موجود في البيئة الاسلامية بيحافظ عليه بل هناك حث على الزرع والغرس والتعمير والاثمار - [01:02:20](#)

على كل حال احنا بعيد جدا الاستاز محمد الهام. طب حلقة المرة الجاية بنتكلم على احنا قلنا بقى هنتكلم عن الجمال في الحضارة الاسلامية وده شيه مزعلك يعني؟ لا لا لا مش مزعلني ولا حاجة انا بقول لك يعني موضوع انهينا الكلام فيه. ان شاء الله يبقى ان شاء

الله الحلقة الجاية نتكلم على الجمال في الحضارة الاسلامية - [01:02:36](#)

الله المستعان. الاستاز محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية بشكر حضرتك جدا. الله يكرمك يا استاز الى هنا انتهت حلقة النهاردة خليني اقول لكم الى ان اراكم غدا ان شاء الله تصبحوا على وطن حر - [01:02:52](#)

وعلى خير - [01:03:03](#)